

٢. شرح العقيدة السفارينية | العلامة عبدالله الغنيان

عبدالله الغنيان

فعرش حياة وتم على تواضع ودم على تواضع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:00:00](#)

قال الامام السفاريني رحمه الله تعالى في كتابه في منظومته الدرّة المضيّة في عقد الفرقة المرضية الباب الثالث في الاحكام والكلام على الايمان وواجب على العباد اضطران ان يعبدوه طاعة - [00:01:38](#)

وبرا ويفعل الفعل الذي به امر. حتما ويترك الذي عنه زجر. الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد - [00:01:58](#)

الوجوب عبادة الله جل وعلا واجب على العباد اضطران الواجب هو الشيء اللازم الذي لابد منه اذا تركه الانسان فهو يعاقب ولهذا يعرف الواجب ما يثاب فاعله ويعاقب ويعاقب تاركه - [00:02:23](#)

والعباد من العبادة وهم مقسمون الى قسمين عباد بمعنى معبد وهذا يشمل الخلق كلهم كلهم معبدون تجري عليهم احكام الله جل وعلا واقداره جاءوا الالب وعباد بمعنى عابد هذا هو المقصود هو المطلوب يعبد الله جل وعلا - [00:02:49](#)

والعبادة كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة ولا تعرف عدة الاصول يغلفونها بانها ما امر به شرعا من غير اضطرار عرفي ولا اقتضاء عقلي - [00:03:22](#)

وحقيقتها هو فعل ما امر الله جل وعلا به وترك ما نهى عنه خوفا من الله على نور منه رجاء لثوابه وخوفا من عقابه والعبادة انواعها كثيرة. اما ان تكون واجبة واما ان تكون مستحبة. اما المباح فلا يدخل فيها - [00:03:48](#)

فليس من العبادة الا بالنية اذا نوى الانسان مثل في اكله انه يتقوى على طاعة الله ويكف نفسه عن الحرام والتطلع بما في ايدي الناس اتيب على ذلك على نيته يعني. واضطر يعني جميعا كلهم جنهم وانسهم - [00:04:17](#)

اذا كان مكلفا وجب عليه ان يعبد ربه بامتثال امره واجتناب نهيه. خوفا من عقاب به ورجاء لثوابه. وكونه ان يعبدوه طاعة وبراء. طاعة وبراء البر هو الطاعة. برا يعني يتبرر بذلك ويكون من الابرار. يعبدوه - [00:04:47](#)

من يطيع امره ويجتنب نهيه. مطيعين له يعني يخرج من ذلك ما اذا يفعل العبادة الاتفاق بدون نية الطاعة والمعصية فهذه ليست عبادة ويفعل الفعل الذي به امر. يعني يتبعون امره. الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:05:17](#)

حتما ويترك الذي عنه زجر. يعني ان العبادة تنحصر في هذا. فعل المأمور وترك في المحذور ولكن يجب ان يكون على سبيل الخوف والرجاء محبة لان المحبة امر ضروري لا بد منه. محبة المعبود محبة - [00:05:47](#)

يكون محبة ذل وخضوع. اما المحبة التي تكون محبة طبع او محبة يعني حنو او محبة الفة او ما اشبه ذلك فهذه ليست من العبادة. يعني ان المحبة تنقسم الى قسمين. محبة - [00:06:17](#)

فتنتج يقال لها محبة خاصة. وهذه الخاصة هي التي تقتضي الذل والخضوع والخوف والرجاء. وهذه لا يجوز ان تكون الا لله جل وعلا. فهي محبة عبادة. ومحبة تكون تبع لها هذه مثل محبة الطائع محبة الرسول صلى الله عليه وسلم محبة اهل الخير الايمان فهي - [00:06:47](#)

احبة لله وفي الله. ومحبة تكون محبة طبع. في المحبة الجائع للطعام ضمان للشراب. ومحبة حنو. مثل محبة الوالد لوالده. محبة تقدير للمحبة الولد لوالده. ومحبة الفة. وغير ذلك. هذه المحاب - [00:07:17](#)

لا ضير على الانسان فيها. خلاف الاولى فانها يجب ان تكون لله جل وعلا خالصة ولا يجوز ان يشرك فيها. فاذا العبادة هي التي خلق لها الانسان ويجب كما قال كما قال وتجب عليهم كما قال الله جل وعلا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. قضايا - [00:07:47](#)

يعني امر والزم واوجب الا تعبدوا الا اياه. يعني ان تكون العبادة خالصة له والامر بالعبادة كثير في كتاب الله جل وعلا. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم الذين من قبلكم - [00:08:17](#)

بكم وآيات والوامر فيها كثير وهي التي خلق الناس لها وخلقت الجنة دار من اجل ذلك فمن عبد الله واطاعه اثنائه الله جل وعلا في الدنيا والاخرة ومن عصاه فليس بين الله جل وعلا وبين خلقه صلة الا بطاعته واتباع امره - [00:08:37](#)

العذاب الاليم في الدنيا والاخرة. نعم قال رحمه الله وكل ما قدر او قضاه مواقع حتما كما قضاه وليس واجبا على العبد الرضا بكل مقضي ولكن بالقضاء. لانه من فعله تعالى - [00:09:07](#)

وذاك من فعل الذي تقال وكل ما قدر ما قدر او قضاه. فواقع حتما كما قضاه. يعني ان الشيء الذي اراده الله جل وعلا كونا وقدرنا لابد من وقوعه ولا يتغير ولا يتبدل. فقضاء الله جل وعلا قد علمه قبل وجود الكون - [00:09:29](#)

كله. فكتب ثم شاء وخلقاه اه لا يخرج عن ذلك شيء اصلا. وخلق لهذه الامور اسبابا. نعم اه المسبب والسبب كلاهما مخلوق لله جل وعلا. ومقدر له ومكتوب ولا يتغير - [00:10:03](#)

هذا السبب قد يتخلف وقد يكون السبب معه سبب اخر وهكذا وهذه العموم وكل ما قدر او قضاه. يعني هل فيه فرق بين القضاء والقدر؟ يعني كل ما قدر وقضى. القدر مأخوذ من القدرة. والتقدير يعني انه يأتي على - [00:10:33](#)

على قدر معين وفي وقت معين. لا يتعدى ذلك ولا يزيد ولا ينقص. ولا يتقدم ولا لا يتأخر اما قضاء القضاء فيكون للشيء الذي فرغ منه وقد يكون اظاء مطابقا للقدر يعني انه فرغ منه تعالى وتقدس في كتاب العلم والكتابة - [00:11:03](#)

وكذلك المشيئة والخلق. وقوله فواقع حتما كما قضاه يعني بلا اه زيادة ولا نقص ولا يتخلف. واقع حيث قضاه وقدره جل وعلا لابد من ولكنه لا يعلم العباد حتى يقع. اذا وقع علم ان هذا الذي - [00:11:33](#)

قدره الله جل وعلا وقوله وليس واجب على العبد الرضا بكل مقضي ولكن بالقضاء. المقضي هو المفعول الذي يكون اثرا للفعل. اثرا لفعل الله جل وعلا هو الذي ترتب على فعل الله. ويكون هذا للمخلوق فهذا ما يرضى به - [00:12:03](#)

اذا كان معصية ولا يجوز ان يرضى الانسان بالمعصية بل يكرهها ويبغضها ويتوب منه. اما القضاء الذي هو فعل الله. فهذا يجب ان يرضى به. يسلم له لا فرق بين فعل الله جل وعلا وبين المفعول. الذين لم يفرقوا بين هذا وهذا ضلوا - [00:12:36](#)

واضطربوا ولم يهتدوا الى الحق. آآ ولهذا يقول واجب وليس فواجب على العبد الرضا لكل مقضي المقضي المفعول. الذي يفعله الله جل وعلا ويكون مفعولا لفعله. ولكن بالقضاء القضاء هو فعله. وآآ - [00:13:06](#)

هذا يجب ان يرضى به لانه من فعله تعالى. يعني فعل الله تعالى كله مرضي. وكله حق وكله عدل. فانه اسألوا بحكمة وعدل جل وعلا ويضع الامور في مواضعها. وذلك فعل اللذيذ. تقال - [00:13:36](#)

يعني المقضي وذاك المقضي الذي يقول ليس واجب على العبد الرضا بكل وذاك فعل الذي تقال يعني فعل العبد. او فعل اي نقضي يعني المنفصل الشيء الذي انفصل وكان اثرا لفعل - [00:14:00](#)

الله جل وعلا فذلك لا يلزم. ثم لا يجوز الاحتجاج بالقضاء بالقدر فيجب ان يكون الانسان ان يفعل المأمور واذا وقع شيء يصبر على كذلك يحتسب وآآ اذا اذنب وجب ان يتوب. آآ ولكن - [00:14:30](#)

لكن اذا اصاب بمصيبة فلا بأس ان يحتج بالقدر. يقول هذا شيء قدر والحمد لله ولا حيلة فيه. المقدر لا بد ان يمضي وان يقع. من خلاف الذنب فان الذنب له مخرج - [00:15:00](#)

من هو التوبة ان يتوب. فالاحتجاج بالقدر يكون على المصائب ولا يكون على المعائب التي هي الذنوب الذنوب يتوب منها يجب عليه ان يتوب كما سيأتي ما لهذا احتج ادم على موسى لما خاصمه قال لما - [00:15:20](#)

خرجت انا ونفسك من الجنة فقال كم وجدت بين خلقي وبين قول الله جل وعلا فعصى ادم ربه فغوى. كم وجدت ذلك مكتوبا عندك

بالتوراة؟ قال وجدت مكتوبا قبل ان تخلق باربعين سنة. وقال اتلومني على شيء كتب علي؟ قبل - [00:15:52](#)
اخلق باربعين سنة بحج ادم ومسيان غلبه بالحجة. وهكذا يجب على الانسان انه اذا فعل فعلا من المخالفات ان يتوب تائب من الذنب
كمن لا ذنب عليه. فلا يجوز ان يلام على ذنب قد تاب منه. ولا يذكر له - [00:16:22](#)

فان التائب من الذنب كمن لا ذنب عليه. فلا يلام على ذلك ويعير به. فان فعل فقد عصى وخالف الامر. ولكن المصيبة المصيبة التي
وقعت لادم هي خروجه من الجنة - [00:16:52](#)

وهذا الذي قال موسى لما لما اخرجتنا ونفسك من الجنة؟ هذه ليست اليه لكنها ترتب على الذنب. فقال له هذه مصيبة وقعت علي ولا
حيلة في ردها ولا تلافيها وانما نسلم لقضاء ربنا ونؤمن به ونرضى - [00:17:12](#)

بفعله جل وعلا وتقديره. اما افعالنا فيجب ان نتوب منها. واذا تاب الانسان ليس لاحد ان يعترض عليه او ان يراه او يلومه وذلك لو
كان المقصود بالذنب لقال له موسى لقال له ادم انت موسى ليست - [00:17:42](#)

لماذا تقتل نفسا بغير حق؟ لكن ادم يعلم ان هذا لا يجوز. كما ان موسى يعلم ان اللوم على الذنب المثوب منه لا يجوز. فلا يجوز ان
يتصور الانسان ان ان - [00:18:12](#)

عليه السلام لا مآدم على الذنب. لان الله جل وعلا يقول ثم تاب عليه تاب عليه واجتبه بعدما فعل. فمعنى ذلك انه محي الذنب عنه.
فلا يجوز ان يلام علي على ذلك اصلا - [00:18:32](#)

قال رحمه الله ويفسق المذنب بالكبيرة كذا اذا اصر بالصغيرة لا يخرج المرء من الايمان بموبقات الذنب والعصيان. وواجب عليه ان
يتوب من كل ما جر عليه في حوبا ويقبل المولى بمحض الفضل من غير عبد كافر منفصل. ما لم يتب من كفره بضده. فيرتجع عن -

[00:19:00](#)

وصده ومن يمت ولم يتب من الخطأ فامرته مفوض لذي العطاء يشاء يعفو وان شاء انتقم. وان يشأ اعطى واجزل النعم ويفسق
المذنب بالكبيرة. كذا اذا اصر بالصغيرة كبيرة كبائر الذنوب يكون فاسقا والفاسق هو الخارج عن الطاعة. ولهذا سميت بعض -

[00:19:31](#)

دوام فواسق لانها خرجت عن طبعها وعن ما كان عليه غيرها من الدواب. الافساد وايلى ذلك ويفسق المذنب بالكبيرة. والكبيرة كل
ذنب توعده عليه منا او رتب عليه حد في الدنيا. او قيل لفاعله ليس منا - [00:20:09](#)

او تبرئ تبرأ منه. الرسول صلى الله عليه وسلم او الله لذلك اما احصاؤها بالعد فهذا قد يتعذر. واما قوله صلى الله عليه لموبقات
السبع. او اجتنبوا السبع الموبقات. فليس المقصود الحصر - [00:20:39](#)

في هذا ولهذا جاء عن ابن عباس انه قال الكبائر هن الى السبعين اقرب منهم هن الى السبع وفي رواية الى السبع مئة. وقد حاول كثير
من العلماء احصائها للعد - [00:21:09](#)

وبالدليل واولها بعضهم سبعمائة. سبعمائة كبيرة والحقيقة انها لا حصر لها لان الكبائر تكون كبائر ظاهرة بالفعل. يعني بالجوارح
وتكون في القلب الحسد والغل وغير ذلك وهي كثيرة. قد لا تكون منحصرة. ولهذا حصرنا بالتعريف - [00:21:29](#)

فكل كبيرة يفعلها الانسان يفسد يكون فاسقا. واذا تاب فانه لا يجوز ان تذكر له وكذلك الصغيرة. اذا اصر عليها والاصرار ان يلازمها
ويفعلها مكررا مكررا لها. فاذا فعل ذلك مكررا لها كان فاسقا. يفسق - [00:21:59](#)

يعني انها تصير كبيرة اصراره على الصغيرة يكون كبيرة. وما جاء عن ابن عباس انه قال لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار.
الاصرار يعني يكونوا تصر عليه آآ وكذلك قال غيره آآ - [00:22:41](#)

طائر ما عدا الكبائر. يقول الله جل وعلا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه يكفر عن كل سيئاته دلت الاية على ان الذي يكفر بالصلاة
هالنهار غير الكبيرة لانه قال انتجتنبوا كبائر ما تنهون عنه كفر عنكم سيئاتكم. يعني يكفر ما عدا هذه اما هذه فلا بد من التوبة فيها -

[00:23:11](#)

لابد ان يتوب الانسان والتوبة هي الاقلاع عن الذنب والندم على الوقوع فيه والعزيمة الاكيدة على انه لا يعاوده. وان كان الذنب يتعلق

آخر بشخص آخر فيجب ان يرضى والا لا تصح التوبة. الا اذا تعذر ذلك - 00:23:41

فيعمل المستطاع. بان يموت وما اشبه ذلك. والا لابد من ارضاءه اما برد ما اخذ منه او بتمكينه منه بان يقتص. يقول انا خذ حقك مني. هل يمكن ان كان يكون الانسان هكذا - 00:24:11

اذا كان يخاف الله جل وعلا فلا بد ان يكون كذلك. اما اذا كان مالا فانه يرده فان لم يتمكن رده على ورثته. فان غاب ولم يعلم اينه ولا يعرف له وارثا او قريبا فانه يتصدق بالمال بنيته بنية - 00:24:41

انه عن صاحبه. واذا حضر يوما من الايام فانه يخبره يقول تصدقت بحقك الذي عندي نيتي انه عنك ان قبلت ذلك والا اعطيتك حقك تكون الصدقة لي هذا مخرج مخرج من الحقوق التي يجهل صاحبها - 00:25:11

قم بهذه الطريق. اه الصغائر اذا غير محصورة كالكبائر لا تحصى. مقال لا يخرج المرء من الايمان بموبقات الذنب والعصيان. خلافا للخوارج هذا مذهب اهل السنة ان الانسان لا يخرج بفعل الكبيرة - 00:25:41

ولا فعلي اي ذنب للشرك والردة نسأل الله العافية. فان الردة معناه ان يخرج من الايمان الذي دخل الاسلام به. او يفعل فعلا مكفرا كأن يسب الله او يسب الرسول او يمتن القرآن كتاب الله جل وعلا وما اشبه ذلك - 00:26:21

هذا اختلف في انه توبة او انه لابد من تفرغ الحكم فيه في الدنيا. كالذي يسب الرسول صلى الله عليه وسلم وسب الله اعظم. وهذا يقع من الناس الان السب والشتم واللعن قد يلعن الدين وقد يلعن الرب تعالى الله - 00:26:51

فهذا من اعظم الاجرام ولهذا كثير من العلماء يقول لا توبة له يجب ان يقتل على كل حال وسواء كان مسلما او نصرانيا او غير ذلك. ولكن من الذي يقتله - 00:27:21

الذي يقتله الامام ولا يجوز ان يقتله احد الناس راد لان هذا يترتب عليه فوضى كل يريد ان ينتقم فلا يجوز ان ينفذ لو هذه مهمة الامام الذي يكون امير البلد او الامام الاعظم او نائبه الذي ينيبه - 00:27:41

لا يخرج المرء من الايمان بموبقات الذنب يعني يعني الموبقات اسم لما يوقع في الهلكة في الهلكة. او اهلكه. فالذنب ينقسم الى قسمين كما سبق. ذنب موبق وذنب لا يوبك ولكنه يقدر بالايمان ويقدر في خلق خلق الانسان. واستقامته - 00:28:11

وخوارج يقولون انه يخرج من الايمان ويكون كافرا بفعل الذنب. والمعتزلة يقول انه يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر. يكون بين الكفر والايمان. لا مؤمن ولا كافر وهذه من خصائصه لم يقل ذلك احد غيره. لان هذا امر لا حقيقي - 00:28:51

ولكنهم هذا في التسمية. ولكنه في الحكم يتفقون مع الخوارج والحكم انه في النار. يوم القيامة اذا مات فهو في النار. اما في الدنيا فهم يقولون انه لا مؤمن ولا كافر. وهذا احد الاصول التي اقتضوا بها. وقوله واجب عليه - 00:29:31

في ان يتوب من كل ما جر عليه حوبا. يعني واجب على العبد ان يتوب ترك التوبة فهو اثم. وهذا ذنب اخر. فاذا وقع في الذنب وجب عليه ان يتوب - 00:30:01

سواء كان الذنب كبير او صغير. ولهذا قال من كل ما جر عليه حوبا من كل هذه العموم. يعني من كل ذنب والحوب هو الائم آآ التوبة واجبة حتم ولهذا يقول الله جل وعلا ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون - 00:30:21

قل يا ايها الذين اتوبوا ايها المؤمنون جميعا قل يا ايها الذين امنوا اتوبوا توبة نصوحة والتوبة النصوح هي التي تشتمل على الشروط. بان يقلع من الذنب ويندم على فعله ووقوعه به ويعزم على انه لا يعاوده واذا كان الذنب حق لمسلم - 00:30:51

وجب ان يرضيه بان يرد الذي اخذه او او يستحله يقول اجعلني في حل وواجب عليه تتوب من كل ما جر عليه حوبة. يعني على العبد. واجب على كل عبد ان يتوب من الذنب الذي وقع فيه - 00:31:21

فتكون التوبة عامة وتكون خاصة والتوبة هي الرجوع. الرجوع الى الله جل وعلا. والتبري من الذنب بان يا يتوب مثل ما سبق يندم الى اخره. وقوله ويقبل المولى من غير الفضل - 00:31:51

من غير عبد كافر منبسط. يعني الكافر لا تقبل توبته حتى يؤمن الكفر لا يقبل معه عمل. وانما هذا القبول لمن هو مؤمن فوقع في الذنب. فتأب فان الله يتوب عليه. ولهذا يقول جل وعلا قل يا - 00:32:29

عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. وهذه الاية فتنة في كل ذنب تائب كل ذنب حتى المشرك اذا تاب من الشرك قبل الله توبته - [00:33:00](#)

بهذا الشرط اما اذا بقي على الشرك وهو يتوب من ذنب من الذنوب فهذا لا تقبل توبته. هذا المقصود بقوله من غير عبد كافر يعني ان الكافر لا تقبل توبته حتى يتوب من من كفره. ويتشهد - [00:33:20](#)

اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. اذا فعل ذلك قبل وان كان كفرا تأذن من عبد كافر منفصل منفصل عن الامام. وقوله من لم ثم من كفره بضده فيرتجع عن شركه وصدده يعني الذي لا يتوب - [00:33:40](#)

من من الكفر من الشرك لا تقبل توبتهم من الذنوب وقوله ومن يموت ولم يتب من الخطأ فامرهم مفوض لذي العطاء اني من مات على الذنب فاننا لا نحكم عليه بانه في النار. ونقول - [00:34:10](#)

امره الى الله. ان شاء عذبه وان شاء تاب عليه بلا عذاب اذا تاب الله على العبد فانه يكون في الجنة. وهذا في اهل الايمان خلافا لاهل الباطل من المعتزلة والخوارج. الذين يقولون صاحب الكبيرة - [00:34:40](#)

اذا مات عليها فهو في النار. ولا يجوز انه يعفى عنه. وهذا بناء على اصلهم اما الخوارج فهم اهل جهل وتخط وآن ينزلون ايات في على غير ما ينزلها الله جل وعلا ورسوله. فيحكمون على المسلمين بانهم - [00:35:12](#)

سفروا بمجرد الذنوب. ولا يجوز ان تنالهم ايضا شفاعا لهذا ينكرون الشفاعا للمذنبين يوم القيامة. وانما يثبتون الشفاعا الكبرى فقط لانه ليس فيها الا الفصل بين الناس. فيدخل الجنة والنار. هذه لا ينكرونها - [00:35:42](#)

وان ما ينكرون ان يخرج احد من النار بعد ان يدخلها. لان الله جل وعلا يقول ومن ادخله النار فقد اخذاه. والمخزي ان يكون في النار يقول اتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا شيء - [00:36:12](#)

ونحو ذلك. هذه استدلالاتهم لهذا نقول هم جهلة. يضعون الايات في غير موضعها ويحكمون على الله بانه يجب ان يفعل يعني امر غير من غير واقع يعني يقولون الناس يجب ان يكونوا ضررة او فجرة فقط. ما في وسط عندهم - [00:36:43](#)

الانسان اما ان يكون برا تقيا او يكون كافرا فاجرا شقيا. هذا حكمهم في الناس اما ان يكون هناك وسط يعني عنده ذنوب وتخليط فهذا لا يقبلونه. هذا اكثر الناس في هذا. يعني اكثر الناس مخلص عيسى تقيا برا. عيسى فاجرا - [00:37:13](#)

شقيا عنده ذنوب وعنده حسنات ولكنه الامام ما خرج منه ذوي الايمان. هم هذا هذا القسم لا يقبلونه. بل يجعلونه كافرا. اه اذا عندهم اقتراح لا لا وجود له. ان يقترحون شيئا خلاف الواقع. فيقولون الناس يجب ان - [00:37:43](#)

كونوا البررة او كفرة فجرة ولهذا يقتلون الناس اما المعتزلة المعتزلة يجيبون على الله ما لا يجب عليه. ويجب انه يعاقب المذنب ويجب ان يثيب الطايح. ويقولون هذا يسمون هذا وجوب تنفيذ الوعيد. الوعد - [00:38:13](#)

تنفيذ الوعد والوعيد. ويحتجون على هذا بان الله لا يخلف الميعاد لا يخلف وعده ولا وعيده. ولكن اخلاف الوعيد هذا من باب الكرم. حتى عند الناس عند العرب. ما قال الشاعر - [00:38:47](#)

اني وين وعدته اوعدته. لمنجز وعدي ومخلف اي عادي. يتمدح بهذا هذا مد يقول التوعد الوعيد اخلفه. اما الوعد فانجزه. لا اخلف الوعد بالخير والايعاد بالشر. والله هو الكريم الجواد جل وعلا - [00:39:17](#)

ولا يجوز للعباد ان يحكموا على الله جل وعلا بانه يفعل كذا ولا يفعل كذا. ولهذا جاء في صحيح مسلم وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلين - [00:39:47](#)

اخييين لبني اسرائيل احدهما مذب والآخر مجتهد. وكان المجتهد كل ما رأى اخاه على ذنب ينهاه. وفي مرة رآه على ذنب استعظمه. فقال يا هذا والله لا يغفر الله لك. قال الله جل وعلا من هذا الذي يتألى علي الا اغفر؟ اه قبل - [00:40:07](#)

وهنا ثم قال للمذب اذهب الى الجنة بفضلتي ورحمتي. وقال للمجتهد اتستطيع ان تحجب رحمتي اذهبوا به الى النار. يقول ابو هريرة فتكلم كلمة اوبقت دنياه واخرته. كلمة واحدة فلا يجوز ان يحكم على الله بشيء. الله هو الحاكم - [00:40:37](#)

الذي يفعل ما يشاء. اجتهاده ما نفعه. مع انه تكلم هذه الكلمة من باب الانكار من باب يعني بغض المعاصي وانكارها امره بالخير ونهي

عن الشر. ولكن لا يجوز ان يجزأ على الله ولا يجوز ان يحكم على الله - 00:41:07

لهذا قال من هذا الذي يتألى علي ان يحلف اني لا اغفر قد غفرت له قبضت عملك. اه الحكم على الله في مثل هذه الامور. جرأة عظيمة. وهؤلاء يحكمون على الله - 00:41:37

انه يجب ان يفعل كذا ولا يفعل كذا. وبئس ما صاروا اليه. لهذا يقول ويقبل المولى بمحض الفضل. من غير عبد كافر منفصل. يعني لا يقبل جل وعلا توبة التائب. مهما كان ذنبه. قد جاء عن ابن عباس - 00:41:57

ان القاتل لا تقبل توبته. اه كذلك جاء عن غيره. ان القاتل لا تقبل توبته لقوله جل وعلا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه واعد له عذابا عظيما. كم في هذا من وعيد؟ ليقتل مؤمنا متعمدا وجزاه جهنم - 00:42:27
خالدا فيه. غضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. عيد عظيم ابن القيم رحمه الله يقول ان هذا لابد فيه من التفصيل. فالذي يقتل يتعلق به حقوق عدة حق لولي المقتول. وهذا الحق يسقط - 00:42:57

القصاص واما بدفع الدية واما بالعفو. يعني ان يعفو عنه. يسامحه يبقى حق الله الله له حق في هذا لان هذه مخالفة. هذا هو الذي فيه الخلاف هل الله جل وعلا يعفو؟ يتوب او لا يعفو؟ وللصحيح انه اذا تاب - 00:43:27

صادقا مقبلا ان الله يقبل توبته. يبقى حق المقتول هذا لا حيلة فيه. هذا الذي لا فيأتي يوم القيامة ممسكا قاتلا يقول يا رب سل هذا فيما قتلتني وجاء في حديث الذي في السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل ذنب عسى الله - 00:43:57
وان يعفو عنه الا الرجل يموت مشركا او يقتل مسلما بلا حق. خرج هذا فيحمل هذا على الحق الذي هو للمقتول. آآ لكن اذا شاء الله جل وعلا ارضى القاد المقتول اذا شاء. الامر اليه جل - 00:44:27

لهذا جاء في حديث انه وهذا قد يكون لبعض الناس وليس لكل قاتل للبعض وفي انه اذا جاء به متعلقا به من مسك الراسه يقول سل هذا فيما قتلتني ايمسكه - 00:44:57

اه يقال له ارفع رأسك. فيرى قصرا مرتفعا يقول يا رب لمن هذا؟ ويقول هذا لمن عفا عن اخيه. فيعفو ولكن هذا ليس لكل احد قد يكون لاحد الناس فالمقصود ان حقوق الخلق بنيت على المشاحة - 00:45:17

وعلى المقاصة لا بد منها. وليس هذا في القتل فقط. كل حق لادمي لابد من اداء يوم القيامة والاداء اما بالحسنات او السيئات. يعني يؤخذ من حسنات الظالم. حتى يستوفي - 00:45:47

في المظلوم. ولهذا جاء في الحديث ان الذي يخلف الغازي في اهله بسوء. لانه يوقف يوم القيامة ويقال الذي اذا تحكم في حسناته خذ ما تشاء. ثم التفت اليهم وقال اترونه يترك - 00:46:17

له شيئا يعني معناه انه يأخذ حسناته كله. هذا عظم مصيبة العالم آآ المقصود ان ان حقوق العباد انها لا تترك لا بد ان تؤدي. فلهذا قالوا الظلم ثلاثة دواني دواوين. ظلم - 00:46:47

لا يترك الله منه شيئا وهو حقوق الناس. وظلم لا يعبأ الله به وهو الذنوب التي تكون بين العبد وبين ربه. اذا شاء عفا عنها بلا مؤاخذه. وظلم قل لا يغفر الله منه شيء وهو الشرك. ومن يشرك بالله - 00:47:17

آآ هو في من يشرك بالله فمأواه من نار وما للظالمين من انصار ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فجعل المغفرة لمن هو - 00:47:47

غير مسبت اما المشرك فلا يغفر له قطعا فعلى هذا اذا مات المشرك على الشرك فهو في النار مقطوع بذلك. قوله ومن يموت ولم يتب من الخطأ فامرته مفوض للعطف - 00:48:07

يعني يموت من على الذنوب غير الشرك. فامرته مفوض الى الله ان شاء عفا بلا مؤاخذه وان شاء اخذ اذا اخذ يكون في النار ارض حتى يأخذ نصيبه من الجزاء. ثم بعد ذلك يخرج الى الجنة - 00:48:27

يعني لا يقلد فيها. هذا اذا كان تاب على ايمان. ولهذا قال فان سيعفو وان يشا انتقم. وان يشأ اطل عجز النعم. واجزل النعم. لانه جواد كريم جل وعلا ان شاء انتقم بقي حتى - 00:48:57

والجزاء ثم يخرج من النار الى الجنة. ولهذا تواترت احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لان فنام كثير من المسلمين يدخلون النار. حديث متواترة ثم يخرجون منها. وخروجهم منها متفاوت. منهم من يبقى وقتا ليس طويل - [00:49:27](#) ومنهم من يبقى وقتا طويلا. واخر من يخرج من النار من الموحدين رجل. يخرج منها ثم يحبس على شفير النار. ولا يستطيع ان يلتفت. اه يدعو ربه ربي اصرف وجهي عن النار لا اسألك غير هذا. وقد اذاني - [00:49:57](#) تنتها وقسمها يعني حرها. فهو على حر النار. قريب منها. فيقول الله جل وعلا لعلك تسأل غير هذا فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره. وهذا في صحيح البخاري يصرف وجهه - [00:50:27](#) اذا صرف وجهه عن النار رفع له شجرة خضراء انظر اليها فيصبر ولكنه لا يتصبر ولكنه لا يصبر. فيسأل رب اوصلني الى تلك الشجرة. لاستظل بظلها واشرب من مائها واكل من ثمرها. فيقول لم تبطل عهد ان ثلاثة سنين غير ما سألت - [00:50:47](#) يقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك. يقول ايضا لعلك تسأل غير هذا. هذا كله لحكمة ارادها الله لو على امر وهذه امور ستقع ويكبر بها كانها واقعة. لانها محققة ولابد منها - [00:51:17](#) اه اعطي الاحد انه ما يستوي غير هذه فيعطيه الله جل وعلا يرسله الى الشجرة اذا وصل اليها رفع له شجرة احسن منها واجمل. لا يتصبر ولكنه لا يصبر. يقول يا رب - [00:51:37](#) اوصل الى ترك الشجر. وان لم تعطي العهد ما اغدرك يا ابن ادم. كثر الغدر. اه تعطي الاهل ثم تغدر هذا معناه ان الآخرة ليست فيها شيء من التكليف فيها شيء من الامتحان - [00:51:57](#) الى بمعنى يرفع كل شيء آا اذا سأل يقول له جل قال لعلك ايضا تسأل غيرها. فيقسم بالله انه لا يسأله غيره. وعزتك وعزتك لا اسألك غيرها لانهم اقتنعوا بذلك اه يوصله الى الشجرة الثانية فاذا وصل اليها رأى باب الجنة - [00:52:17](#) ينفتح فيرى ما في داخله. هل يصبر؟ لا يصبر فيسأله يقول يا رب يا رب ادخلي الجنة لا تجعلني اشبه خارجي. يقول له جل وعلا ويلك يا ابن ادم ما اغدرك - [00:52:47](#) تعطي العهد ثم تغدر ثم يقول جل وعلا اترضى ان تقول لك ان يكون لك كل نعيم في الدنيا منذ خلقت للانفنيث؟ استبعد هذا ما يستحق هذا. فيقول ان تسخط - [00:53:07](#) بي وانت رب العالمين. يقولون عند ذلك ضحك النبي صلى الله عليه وسلم. قال له الا تسألوني مما اضحك قالوا بلى يا رسول الله مما يقول اضحك من ضحك رب العالمين فانه اذا قال له ذلك ضحك جل وعلا - [00:53:27](#) قال ما اسخربك ولكني على كل شيء قدير. ثم يقول لك ذلك وعشرة امثاله معه وهذا هو ادنى اهل الجنة منزلة. وادناهم منزلة. هذا الذي يكون له الدنيا اه منذ خلقت الان فنيث وعشرة امثالها معها. فعلى الجنة فماذا يكون له - [00:53:47](#) اعلى اهل الجنة هذا الذي قيل فيه لا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال رحمه الله وقيل في الدروز والزنادقة وسائر الطوائف المنافقة وكل داع لابتداع يقتل - [00:54:17](#) كمن تكرر نكته لا يقبل لانه لم يبدو من ايمانه الا الذي اذاع من لسانه كملحد وساحر وساحرة وهم على نياتهم في الآخرة قلت وان دلت دلائل الهدى كما جرى للعينبون اهتدى - [00:54:47](#) فانه اذاع من اسرارهم ما كان فيه الهتك عن استارهم. وكان للدين القويم ناصرا. فصار فصار منا باطلا وظاهرا. فكل زنديق وكل مارق وجاحد وملحد منافق. اذا استباد نصحه للدين فانه يقبل عن يقيني. لهذا يعني الرسول قال - [00:55:09](#) قيل في الدروز والزنادقة. وسائر الطوائف المنافقة انها لا يعني لا تقبل توبتهم. وان تابوا لانهم منافقون ولم يظهروا في توبتهم اكثر مما كانوا عليه. هؤلاء يعلم صدقه لانهم يبطنون الكفر ويظهرون الايمان. هذا دينهم وهذا ما هم عليه. فاذا تقول لا - [00:55:40](#) تقبل توبتهم بل يقتلون وعدد منهم الدروز والنصيرية الباطنية كلهم على هذا النحو مثل الاسماعيلية من هذه عقيدتهم يخفونها. ما وقيل في الدروز والزنادقة الزنديق على كلمة فارسية عربت. ومعناها - [00:56:10](#) المنافق الذي يبطن الكفر ويظهر الاسلام يبطل المخالفة ويظهر الموافقة. فهو كاذب مثل ما قال الله جل وعلا للمنافقين واذا قل الذين

امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون. وهم اشر الخلق - 00:56:40

واغر الخلق على الاسلام والمسلمين. لانهم بينهم ويعرفون مداخل المداخل التي تضرهم اه يكونون مع الكافرين. النصح وفي وفي الفعل في ذلك فان ضررهم عظيم. ولهذا في اول سورة البقرة ذكر المؤمن - 00:57:10

بثلاث ايات للمتقين. والكافرين بايتين. والمنافقين ثلاثة عشر اية. وآ ذكرهم في سورة التوبة كثيرة حذر منهم جل وعلا. لم يزلوا منهم ومنهم ولهذا يسميها بعض العلماء الفاضحة. التي فضحت المنافقين. وذكرهم ايضا في سورة المنافقين وفي غيرها من السور كثير -

00:57:40

واخبر انهم على صفات قل اذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقول يعني عندهم فصاحة وبلاغة وعندهم ابهات ومناظر

يعني تعجب الناظر ولكنهم مثل الخشب المسندة. الخشب بيتسند على الجدار ما الفائدة منها؟ هي عبء. عبء لا - 00:58:10

خير فيها ولا فائدة فيها ولا نفع. بل مضرة فهم هكذا صفته مثل خشب المسند. اه كذلك عندهم انفا وعندهم من الخير. واذا قيل لهم

تعالوا يستغفر لكم رسول الله لو رؤوسهم - 00:58:40

هذه صفتهم انهم زاهدون في الخير وفي طلبه لا يريدونه. فالمقصود انهم اشر خلق الله. ولهذا اخبر الله جل وعلا عنهم انه في الدرك

الاسفل من النار. يعني تحت الكافرين. فالنار - 00:59:00

درجات واحدة تحت الاخرى خلاف الجنة فانها درجات الدرك هو الذي يذهب تحت والدرج هو الذي يصعد فوق. هم اشر خلق الله

نسأل الله السلامة منهم وهم اضرؤا الخلق على الاسلام والمسلمين. ولهذا يقول لا تقبل توبتهم لان هذا شأنهم - 00:59:20

ذكر هؤلاء مثل الدروز والزندقة ووسائل الطواف المنافقة. المنافقة مثل النصيرية ومثل الرافضة ومثل الاسماعيلية وغيرهم من

الباطنية الذين يبطلون الشر ولا كورونا وهؤلاء الذين يقولون ان التقية هي الدين - 00:59:50

ومن لا تقية له لا دين له. يعني التقية النفاق وليس التقية التي ذكرها الله جل وعلا في الا ان تتقوا منه تقات هذه الامور التي يعني

الانسان يغرم على القول بالكفر او ذا - 01:00:20

فله اذا كان قلبه مطمئن بالايمان ان يدرأ عن نفسه بالكلام الذي يوافقه فيه وهذا ليس دائما هذا في هذه الحالة فقط. وكل داء ابتداء

يقتل يعني الرأس في في البدعة في الدعوة الداعي هذا ذاكم الداعي يقول لا - 01:00:40

والصحيح انها تقبل التوبة. الصحيح انه اذا تاب سواء كان منافقا او كان داعية وتاب وظهرت صحة توبتها انها تقبل كمن تكرر نكته لا

يقبل. يعني الذي يتكرر النكت منه. يتوب ثم يرجع ثم يتوب ثم يرجع - 01:01:10

قل لا تقبل توبته. والمقصود هنا في الدنيا يعني اذا توبته في الدنيا يعني انه يقتل. ولكن كما مضى اه ان القتل يكون للايمان وليس

لكل اهل. يقول لانه لم يبدي من ايمانه الا الذي اذاعه - 01:01:40

من لساني وهذا شأنه دائما. هذا دينه. فهو لم يظهر الا الذي الا الذي كان عليه اولا اه ما معنى لا معنى لتوبة؟ ولهذا قال كملحد وساحر

وساحرة وهم على نياتهم في الآخرة. يعني يقول انهم يقتلون ثم يبعثون على نياتهم - 01:02:00

الآخرة. من كانت نيته صالحة وتوبته صادقة فانه كونوا ناجيين. ومن كان كاذبا انه من اهل النار ثم يقول كملحد وساحر وساحرة. هم

على نياتهم في الآخرة. يعني ان الساحر والساحر لا تقبل توبته - 01:02:30

فيقتلون هم هم يبعثون على نياتهم في الآخرة اذا كانت نيته صادقا في توبته فان الله يثيبه. وان كان كاذبا لابد ان يظهر الله جل

وعلا كذبة مقال قلت وان دلت دلائل الهدى كما - 01:03:00

طبعوا علاجوني اهتدى العلاجون نسبة الى بلد اسمه علييون وهو درزي من رؤساء الدروز شاب وذهب الى مصر وطلب العلم ثم رجع

الى دمشق وصار يدعو هؤلاء وينشر اسرارهم يتعبد صار رجلا صالحا. مثل هذا تقبل توبته - 01:03:30

فانه دائم فانه اذاع من اسرارهم ما كان في لا تكون من يعني اسرار الدروز. او من الباطنية الذين يخفون دينهم ويخفون كالتصيريين

عبدة الحاكم العبيدي يعبدون ويرون انه ان اللي لا حل فيه - 01:04:00

في هذا الان كثير من الدروز مع اليهود وكثير بجيش اليهود دروز عم من اشر عباد الله نسأل الله العافية. وكان الدين القويم ناصر

يعني العيلبوني. فصار منا باطنا وظاهرا. يعني هذا الرجل - 01:04:40

يعني صلح وظهر صلاحه اه طلبه العلم وتمكنه منه وكونه صار داعية الى الى خير يدعو قومه ويدعو غيرهم فظهر صلاحه في ذلك. وصار من المسلمين ظاهرا وهكذا غيره اذا كان على هذه الطريقة فانها تقبل توبته وانما جاء به للتمثيل فقط - 01:05:10

يقول ان الزنديق والدرزي والنصيري والباطني والاسماعيلي وغيره انه اذا تاب وظهر اثار التوبة عليه انها تقبل توبته وكل زنديق وكل مارق وجاحد وملحد ومنافق اذا استبان نصحه للدين فانه يقبل عن يقيني. يعني هذا القول الصحيح - 01:05:40

هذا الذي وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان الزنديق سناذ وغيره وهم من كل بني ادم اذا تاب صادقا لا تقبل توبته واذا قبلت توبته يعني انه لا يفتن. وتوبته النار. دخل في هذا الذين - 01:06:20

يحبون الله ويسبون الرسول. وفي هذا خلاف بين العلماء كمثل. اه كثير من العلماء الذي يرسم الرسول يجب ان يقتل على كل حال. تاب او لم يتوب. والذي يسب الله اولى بان يقتل. تاب او لم يتب - 01:06:50

سواء كان مسلما او غير مسلم. اما الاحتجاج بان الرسول صلى الله عليه وسلم عفا عن بعضهم مثل ابن ابي سرح اه ان الله انه كان من ارتد واهدر رسول الله صلى الله دمه وكان - 01:07:10

الرسول صلى الله عليه وسلم يقول انا اللي كنت اعلمه. كذب. هو يعلم الرسول. اه وكان اه اخو عثمان رضي الله عنه اخوه من الرضاة لما فتح رسول الله وسلم مكة جاء به عثمان يريد ان الرسول يقبله يقبل توبته - 01:07:30

لما جاء به اعرض عنه فاعرض عنه ثم جاء من الجانب الاخر فاعرض عنه. ثم جاء به الثالثة آ بائعة فقال الا رجل منكم رشيد لما رأني اعرضت ان يقتله قال احد الصحابة انا اشرت الي؟ قال ما ينبغي لنبي ان يكون له خائنة الاعين - 01:08:00

اه المقصود انه يحتج بهذا. فقال الذين يقولون لا تقبل توبته هذا اليه الحق له في حياته. فاذا عفا آ ذلك اليه. اما بعد وفاته فلا يمكن هذا يجب ان يقتل على كل حال. سب الرسول صلى الله عليه وسلم يقتل على كل هذا قول كثير من العلماء - 01:08:30

بعضهم يقول انه يكتب توبته وكذلك الذي يسب الدين او يسب الله جل وعلا نعوذ بالله منه موجبات غضبه هذا من موجبات غضب الله جل وعلا. نسأل الله العافية. وابن ادم قد يفقد عقله - 01:09:00

ذكرى يفقد اخلاقه ويفقد يصير اخبث من الكلاب اخبث من الكلاب. فمثل هذا لا خير فيه بقائه لا خير فيه ولكن اذا عاد تائبا مستبصرا فانه يكون ليس اسوأ حالا من المنافق الذي يتوب - 01:09:20

هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد نعم السؤال طيب اه شروط التوبة ها اه الاقلاع عن الفم ايه والعزم على عدم الرجوع الى دم فاذا كان هناك حقوق اعلاميين ايوه - 01:09:50

طيب تفضل. طيب وش معنى التوبة؟ معناها معناها في اللغة الرجوع الى الله من ذنوبنا السابقة وتم على تواضع لا تفتخر بالنسب - 01:10:30